وهكذا تستمر ، ومثالها قول الشاعر أبي محمد بن السيد البطليوسي [١٢] :

أيـا قـمـراً فـي وجـنـتـيـه نـعـيـمُ لِعَيْنـي وفي الأحشاء منهُ جحيم

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي

إلى كـم أقاسي منـك روعاً وقسوةً وصـرمـاً وسُـقـمـاً إنَّ ذا لَعَظيـمُ

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي

وإنِّـي لأنهى النَّفسَ عنك تجلُّداً وأزعُـمُ أنـي بـالـسلوِّ زعيـمُ

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعِلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي

ففـي البيت الأول جانست العروض الضرب وزناً وقافية ، ثم اختلفت عنه في بقية الأبيات .

ومن أمثلة التصريع كذلك قول امريء القيس [١٣] :

ألا انعـمْ صباحاً أيُّـها الطللُ البالي وهل يَنْعَمَنْ من كان في العُصُر الخالي ؟

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ

فالعروض « لَلْلبالي » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ » تامة ، مجانسة للضرب وزناً وقافية ، وجاز ذلك للتصريع .

---

(١٢) الذخيرة ــ ابن بسام ، قسم ٣ ، مجلد ٢ ، ص ٨٩١

(١٣) الوافي ــ الخطيب التبريزى ، ص ٣٨